

## المحاضرة الأولى : فلسفة الفن (المفهوم)

أ/مفهوم الفن : "الفن بالمعنى جملة من القوانين المتبعة لتحصيل غاية معينة جمالا كانت أم خيرا أو منفعة فإذا كانت الغاية تحقيق الجمال يسمى الفن بالفن الجميل و إذا كانت تحقيق الخير يسمى بفن الأخلاق ، و إذا كانت تحقيق المنفعة يسمى الفن بالصناعة" (١)

أما الفن بمعناه العام " هو كل فعل تلقائي يؤازره النجاح يحالفه التوفيق ، يشترط أن يتجاوز البدن لكي يمد إلى العالم فيجعل منه منبها أكثر توافقا مع النفس" (٢) فالفن بهذا المعنى هو فعل إرادي أو قدرة على إحداث نتائج يتصورها الإنسان في ذهنه خاضع للوعي و التوجيه .

فالفن بهذا المعنى هو فعل إرادي أو قدرة على إحداث نتائج يتصورها الإنسان في ذهنه خاضع للوعي و التوجيه، فالفنان يعتمد على إرادته في القيام بأي عمل فني من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة عن طريق ذلك الفعل الواعي ، الذي يقوم الفنان بتأطيره في الخارج عن طريق فعل التوجيه، و بهذا التعريف يكون الفن في هذه الحالة ماهو إلا فعل دال على الصناعة على غرار النجارة أو الحدادة أو الجراحة أو غيرها، فالفن وسيلة لإخراج كل المكبوتات لدى الفنان و الموجودة بداخل النفس.

---

١/جميل صليبا: المعجم الفلسفي ، ج ٢ ، دار الكتاب اللبناني بيروت ، د ط ، ١٩٨٢ ، ص ١٦٥ .

٢/محمد زكي العشماوي: فلسفة الجمال في الفكر المعاصر ، دار النهضة العربية بيروت ، د ط ، ١٩٨٠ ، ص ١٠ .